صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المرتبة الثالثة من تواقيع أرباب الوظائف الديوانية بحاضرة دمشق ما يفتتح برسم بالأمر الشريف .

وهذه نسخ تواقيع من ذلك .

نسخة توقيع من إنشاء ابن نباتة كتب به للقاضي علاء الدين بن شرف الدين بن الشهاب محمود عند موت أبيه وهو صغير وهي .

رسم بالأمر الشريف لا زال يجبر ببره مصاب الأبناء بآبائهم ويسرهم بما يتجدد في كواكب الشرف من علائهم ويعتق قلوبهم من إسار الحزن حتى ينشأوا من الصغر على أنساب عفتهم وولائهم أن يستقر اعتمادا على نجابته الشاهده ومخايل همته السائدة واستنادا إلى أصالته التي لا يبدي فرعها إلا زكي الثمر ولا يهدي بحرها إلا أنفس الدرر ولا يخلف أفقها إلا كبيرا تستصغر الأبصار رؤيته والذنب للطرف لا للكوكب في الصغر وعلما أنه من أسرة شهابية لا يهتدى في الإنشاء إلا بنورهم ولا يتحدث بالعجائب إلا عن بحورهم ولا ينبت أقلام البلاغة إلا عشبهم ولا تعشب روضات الصحائف إلا سحبهم ولا تثبت أفلاك الكتابة إلا كتبهم صغيرهم في صدور الإنشاء كبير وملقن آيات فضلهم يروي أعداد الفوائد عن ابن كثير وعليهم بعد أبي بكر تقول المحامد لسلفه وخلفه منا أمير ومنكم أمير وأنه اليوم لا سيف إلا ذو الفقار من أذهانهم ولا فتى إلا علي من ولدانهم وأن فرخ البط سابح وسعد القوم للأنداد ذابح وخواتم صحف الجمع الظاهر أشبه